[172] صفة تنال، ولا حد يضرب له فيه الامثال، كل دون صفاته تحبير 1 اللغات، وضل هنالك 2 تصاريف الصفات، وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير، وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير، وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب، و 3 تاهت في [أدنى 4] أدانيها [طامحات 5] العقول [في لطيفات الامور 6]، فتبارك [ا 7] الذى لا يدركه 8 بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن، وتعالى 9 الذى ليس لصفته 10 نعت موجود، ولا وصف محدود، ولا أجل ممدود 11، و 12 سبحان الذى ليس له أول مبتدأ، ولا غاية منتهى، ولا آخر يفنى، فسبحانه 13 [هو 14] كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، حد الاشياء [كلها 15] عند خلقه اياها 16، ابانة له من شبهها وابانة لها من شبهه 17، فلم يحلل فيها، فيقال: هو فيها كائن، ولم يبن 18 عنها 19 فيقال: هو

---

1 - في بعض نسخ التوحيد: " تعبير " وهو أيضا صحيح كما لا يخفى. 2 - في الكافي: " هناك ". 3 - حرف العطف في التوحيد فقط. 4 و 5 و 6 و 7 - كذا في التوحيد والكافي. 8 - في الكافي والتوحيد: " لا يبلغه ". 9 - فن التوحيد: " وتعالى ا ". 10 - في الكافي والتوحيد بدل الفقرات: " ليس له وقت معدود ولا أجل ممدود ولا نعت محدود ". 11 - في الاصل: " معدود ". أقول: نظير هذه الفقرات منتشرة في خطب نهج البلاغة ففى الخطبة الاولى منه: " لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذى ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا أجل ممدود " وفى خطبة أخرى: " من وصفه فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أبطل أزله، ومن قال: كيف استوصفه، ومن قال: أين فقد حيزه " 12 - حرف العطف غير موجود في الكافي. 13 - في الكافي والتوحيد: " سبحانه " (بلا فاء). 14 - كذا في التوحيد والكافي. 15 - كذا في التوحيد والكافي. 16 - في الاصل: عند خلقها ". 17 - في الاصل " منه ". 18 - في التوحيد والكافي: " لم ينأ ". 19 - في الاصل: منها ".